

البخاري (752) " الحراسة في الغزو في سبيل الله " كتاب الجهاد والسير باب (36-07) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم
ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - [00:00:00](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب غزو المرأة في البحر غزو المرأة في البحر وباب من ابواب جهاد النساء وهل للنساء ان
يجاهدن ام لا قدم ان ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها - [00:00:46](#)

سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد قال لكن جهاد لا قتال فيه حج مبرور وفي
رواية لكن افضل الجهاد حج مبرور - [00:01:09](#)

قال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحاق هو الفزاري عن عبدالله بن عبد الرحمن الانصاري قال
سمعت انسا رضي الله عنه يقول دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنة ملحان - [00:01:34](#)

على ابنة ملحان هي ام حرام بنت ملحان زوجة عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنها فاتكأ عندها ثم ضحك فقالت لم تضحك يا
رسول الله قال ناس من امتي يركبون البحر الاخضر - [00:01:55](#)

البحر الاخضر الذين يقولون عنه الان البحر الابيض المتوسط يركبون البحر الاخضر في سبيل الله مسلهم مسل الملوك على الاسرة
قالت يا رسول الله ادعو الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعلها منهم - [00:02:21](#)

ثم عاد فضحك فقالت له مثل ذلك او مما ذلك قال لها مثل ذلك قال تدعو الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين ولست من
الآخرين قال انس فتزوجت عبادة ابن الصامت - [00:02:47](#)

وركبت البحر مع بنتي فرز فلما قفلت ركبت دابتها فوقست بها فسقطت عنها فماتت فماتت في الحديث فوائد منها جواز خروج
النساء مع الرجال في الغزو وان كن يتقين القتال - [00:03:10](#)

قد ورد في هذا الباب ما سيأتي بيانه من ان ام سليم رأى النبي صلى الله عليه وسلم وما خنجر قال من اين اتيت يا ام سليم او ما
هذه ام سليم - [00:03:40](#)

قالت خنجر ان اقترب مني مشرك بقرت به بطنا قال لها ان الله قد كفى واحسن يا ام سليم ستأتي بعض الاحاديث في هذا الصد
فهذه فائدة الفائدة الثانية جواز تمني - [00:03:58](#)

جواز تمني المرأة الشهادة في سبيل الله لقول ام حرام ادع الله ان يجعلني منهم يا رسول الله وبهذا بوب بعض الفقهاء وبعض
المحدثين بباب جواز تمني المرأة الشهادة في سبيل الله - [00:04:23](#)

لقول امي حرام ادعو الله ان يجعلني منهم يا رسول الله ثالثا ينبغي توجيه ما ورد من نوم النبي صلى الله عليه وسلم عندها فمن
العلماء من اجاب على ذلك - [00:04:56](#)

بان ذلك من خصوصيات رسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه معصوم ومنهم من اجاب بجواب اخر اصله ان النبي صلى الله عليه
وسلم سئل عن ذلك عن سبب دخوله عند امي حرام - [00:05:22](#)

قال اني ارحمها قتل اخوها معي ويمكن ان ينضم السببان الى بعضهما ونخلص من ذلك بجواب على السؤال والله اعلم هذا وبالله

تعالى التوفيق به ان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:44](#)

ضحك فكيف يجمع بين ذلك وبينما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من انه ما رؤيا مستجمعا ضاحكا تبدو منه لهواته قط وهنا

يثبت الحديث انه ضحك فمن العلماء من اجاب - [00:06:14](#)

قال كان ضحكه التبسم ومنهم من اجاب قال احيان اذا ضحك يضحك نعم يضحك حتى تبدو نواجذه والنواجز الأسنان اما الضحك

حتى تبدو منه لهوات فلم يفعله بدو لهوات كما يفعل الذين لا يعلمون - [00:06:39](#)

يفتح الفم على اقصى مدى له حتى يرى الانسان المزمار الذي اه في فمه كضحك كثير من المصريين بطريقة اقرب الى ان تكون

هستيريا منها الى طريقة اهل التعقل والرزانة والفضل - [00:07:10](#)

فبدول لهوات عرفت لهوات اللهوات كما يقول اللسان المزمار المتدلي من الخلف من اقصى اللسان هناك ضحك لكن تبدو منه مجرد

النواجز الاسنان المقدمة القواطع هي التي تبدو من رسول الله - [00:07:38](#)

صلى الله عليه وسلم اما بالطريقة الهمجية هذه التي نفيت والله تعالى اعلى واعلم فليس من الخلق الكريم الضحك الزائد بهذه

الطريقة التي يفعلها الناس الان بهذه الطريقة يعني ليس من الخلق الكريم ان تضحك بها - [00:08:03](#)

انما اما ان تبتمس وان زدت على ذلك تبدو النواجز والله اعلم باب حمل الرجل امرأته في الغزو دون بعض نساءه دون بعض نساءه قبل

الرجل امرأته في الغزو دون بعض نساءه - [00:08:31](#)

الحمل هنا ليس معناها الحمل على الكتف انما يحملها معه في السفر يعني يسافر بها حمل الرجل الاضطحاب امرأته في الغزو دون

بعض نساءه هل باختياره ام بقرعة الظاهر من الحديث - [00:08:56](#)

انه يقرع بينهم والله بينهن والله اعلم قال حدسني حجاج بن منهال حدثنا عبدالله بن عمر النميري حدثنا يونس قال سمعت الزرية

قال سمعت عروة ابن الزبير وسعيد ابن المسيب وعلقمة ابن وقاص - [00:09:30](#)

وعبيد الله بن عبدالله عن حديس عائشة كل حدثني طائفة من الحديث قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج اقرع

بين نساءه فايتهن يخرج سهمها خرج بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:50](#)

فاقرأ بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي اخرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم بعدما انزل الحجاب بعدما انزل الحجاب بعد ما

زال حديس الافك يعني لا يلزم اذا كان الرجل متزوجا باكثر من امرأة - [00:10:13](#)

ان يصطحبن كلهن كلهن في السفر انما يقرع ويأخذ من جاءت القرعة في صفها والله اعلم باب غزو النساء قتالهن مع الرجال نعم

خطأ لان هذا هو حديث الافك المطول - [00:10:45](#)

هذا هو حديث الافك المطول وفي يعني يقول في بعض الطبقات موجود فيها خرجت مع النبي قبل ما ما ينزل الحجاب والخطأ دل

على تخطئته ان في حديس الافك الطويل هو نفسه هذا صدره - [00:11:16](#)

ان نعيش اتقالت فلما رأني صفوان ابن المعطل فمرت وجهي بجلبابي وكان قد رأني قبل الحجاب هذا هو الشاهد باب غزو النساء

وقتالهن مع الرجال غزو النساء وقتالهن مع الرجال - [00:11:36](#)

اي عند الضرورات او اذا تعين القتال وكان فرضا على الاعيان او عند الضرورات الذي نخشاه ان الجيش المصري يعلن عن تجنيد

الفتيات لان الدستور الائم الذي وضعه مكتوب فيه - [00:12:02](#)

المساواة بين كل المصريين في الحقوق والواجبات تمييز بينهن بسبب جنس اول كلمة بسبب جنس يعني الزكورة والانوسة يعني

مممكن اذا ارادوا من غد بناء على هذا الدستور القدر - [00:12:25](#)

تلبس المرأة البيادة وتمشي في تلبس خلاص تكون زابط ومباشا وباشا ونحو ذلك هتلبس النقابة يمنعوها هيطلعوها من الجيش صح

ماذا يصنعون فيها تطلعوا بس اختياري يعني ليس اجباري - [00:12:51](#)

نجيب النخب منين قدسنا ابو معمر حدسنا عبد الوارث حدثنا عبدالعزيز عن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن

النبي صلى الله عليه وسلم فيه دقة في التعبير - [00:13:23](#)

لم يقل انهزم المسلمون لان هذا قد يشمل النبي عليه الصلاة والسلام انما قال انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم ادب في التعبير سبق البيان عن قول البراء افررتم يا ابا عمرة يوم حنين - [00:13:47](#)

فاجاب لكن نبي الله لم يفر الذي يهيمه اولا تبرئة ساحة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولقد رأيت عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما - [00:14:05](#)

تنقذان القرب وقال غير تنقلان القرب على متنها ثم تفرغان في افواه القوم ثم ترجعان فتملنانهما ثم تجينان فتفرغانها في افواه القوم رضي الله تعالى عنهن لكن من اين اخذ - [00:14:24](#)

قتالهن مع الرجال عائشة لم يزهر انها واعتلت ولا ام سليم نام لا انا اقصد في هذا الباب هذا الحديث ليست فيه الدلالة على انهن قاتلن يا اخي الكريم انا بقراً على احد الان - [00:14:45](#)

عفوا خد بالك من الكلام انا اقصد الترجمة ليس فيها القدر ليس في الحديث نذر يطابق الترجمة هذا الذي اقله يعني انقلب اتبع لعلها ما دامت خرجت اذا تعرضت ستضطر الى - [00:15:13](#)

القتال من هذا الباب ان ايه جزاك الله خيرا هي معهم في الغزو اذا اعتدي عليها ستدافع عن نفسها. هم. طريق التباعد والله اعلم مما اقرأه بالامس لفت نظري في غزوة احد - [00:15:36](#)

يجدر التنبيه عليه تأتي لقول الله تعالى اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلت انى هذا يعني المسلمون اصيبوا يوم احد بمصيبة صباح كان النصر حليفه وبدأوا يجمعوا الغنائم فخالف الرماة - [00:16:20](#)

امر الرسول عليه الصلاة والسلام اذ كان قد امرهم فقال لا تتركوا اماكنكم وان رأيتمونا تتخطفنا الطير فلما رأوا العدو ينهزم نزلوا المشاركة في الغنائم استدار عليهم عدوهم قتل حمزة - [00:16:47](#)

قتل حمزة وبقرت بطنه واستخرجت الكبد فنهكتها امرأة كافرة هند وشج رأس النبي محمد عليه الصلاة والسلام وكسرت اسنانه المقدمة رباعيته ووقف ابو سفيان يقول اعلو هبل اعلو هبل وبعض المسلمين - [00:17:07](#)

قالوا ان هذا كيف يحصل هذا ونحن مسلمون وعدونا كافر كيف يحدث مثل هذا ونحن على الاسلام عدونا على الكفر كيف يحدث هذا للنبي محمد عليه الصلاة والسلام انى هذا - [00:17:31](#)

قال تعالى قل هو من عند انفسكم فيلفت النظر الى ان الشخص لا يغتر نعم قد تكون انت على فضل. الصحابة كانوا على فضل عظيم ولكن فعلوا اشياء تسببت لهم - [00:17:53](#)

بان يؤاخذوا. نعم فالله سبحانه قد يصدر عن العبد احيانا وقد يؤاخذ احيانا فلذلك لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه - [00:18:13](#)

ظن اننا لن نضيق عليه بصلاحه وصلاته ونبوته خرج دون اذن فكان المصير ان حبس في بطن الحوت زمنا فلولا انه كان من المسبحين المصلين قبل البلاء للبس في بطنه الى يوم يبعثون - [00:18:34](#)

فالحاصل ان الصالح قد يؤاخذ الشخص الصالح قد يؤاخذ مع كونه صالحا يؤخذ على جريرته ويعاقب عليها. نسأل الله العافية والسلامة قال باب حمل النساء القرب الى الناس في الغزو - [00:18:58](#)

حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال ثعلبة ابن ابي ما لك ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا بين نساء من نساء المدينة - [00:19:26](#)

فبقي مرط فقال قال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريد امك ام كلثوم يعني تبقى مرض قال يا امير المؤمنين خذها لام كلثوم بنت رسول الله - [00:19:41](#)

زوجتك زوجتك كانت صغيرة كانت تغييره قال عمر ام سليط احق ام سليط احق ام سليط من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر - [00:19:58](#)

فانها كانت تزفر لنا القرب يوم احد قال ابو عبدالله تزفر تخيط انى كانت معنا يوم احد تخيط القرب كي تملأ المياح وتصبها في افواه

المجاهدين كانت تزفر لنا القرب يوما - 00:20:22

احد رضي الله تعالى عنها في عدل عمر في عدل عمر اذكر لي صورة منصور عدل عمر كلنا عمر عادل صح اذكر مثالا يعني اذكر مثالا من عدل عمر دبة قلة اثرت. واذا ادبت عصرت قاعد لعمر - 00:20:40

ده عمر اصابته امرأة ده عدل عدل في الكلام وده سابت ما الدليل على عدل عمر؟ اذكر مسالا انتم فقراء وراء فقر شديد نعم اضرب ابن الاكرمين ده ضعيفة جدا - 00:21:20

ضعيفة جدا ايه قالوا مع ولده في الجلد لما شرب ولده الخمر جلده عمر كسائر الناس نعم غيره اعطى اسامة اكثر من عبد الله ابن عمر لكوني يحب الرسول واعطى ام سليط - 00:21:47

فضلها عن زوجته ام كلثوم بنت عمر نعم ليس هذا ليست صريحة كما انصاف الحدوتة اللي بيقولوها دي حكمت فعدلت فنمت فامنت ونم على الارض وجا للفارسي وكده لا اعلم لها سندا في الحقيقة - 00:22:12

ها لما سمت ابل عبدالله بن عمر قال من ابل هذه السمينة؟ قالوا ابل ابن عمر فاخذها وردها المسلمين اين هذه القصة اين هذه القصة سمعت في كثير نعم في رحلة في رحلته راحت ابن عمر لما رجع من من العراق - 00:22:44

واعطاه ابو موسى الاشعري مبلغا من الزكاء يوصله لعمر فتاجر فيه ورجع وباع السلعة وسلم عمر الاصل عمر كان يريد ان يأخذ المكسب كله وحكم بعض الناس بان يأخذ نصف - 00:23:24

المكسب عدم تولية عمر لولده الخلافة كالسنن العراقية القيصرية الموجودة الان عمر لم يولي ولده الخلافة من بعده بل قال اترك الامر شورى بالستة الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم - 00:23:40

راضي الستة الذين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضي نعم ابي ان يأكل في عام الرمادة منين جبت الحاجة الحلوة دي ما هو كده ما انت اهل حديس نحن اهل حديس - 00:24:02

نريد شيئا ثابتا طب ما رأيك وايه اللي حاصل في بيت المقدس هات اسكت اسانيد الكلام ده يا جماعة اسانيد هذا الكلام؟ اسانيد هذا الكلام اللي انت بتسمعه في الخطب والمواعظ ده شيء - 00:24:26

والشيء المسند السابت شيء اخر اسند كلامك اسند كلامك لان عندي معلومات ممكن تخطئ اللي انت كنت تقوله يعني انت الان تقول مسالا ان رجلا جاء فوجده نائما دون حرس الى اخره. قال حكمت فعدلت فامنت فنمت يا عمر - 00:24:50

طب انا عندي نصوص اخرى تخالف هذا الكلام يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم استأذن لي في الدخول على امير المؤمنين يا حرة بن قيس استأذن ابو موسى في الدخول على عمر - 00:25:10

فكل هذا يفيد انه كان متخذ لحراس فمع الاية ومع النصوص فبناء على ماذا تنسج انت يا قصة يجعلها البعض مقاطع في التليفونات كم تعدلت امنت نمت الى اخره وليس لها سند ثابت - 00:25:25

وتخالف يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم وهل كون الشخص عادل ان يكون في مأمن من الاعداء هل العادل لا ياخذ حزره الرسول عليه الصلاة والسلام في اول الامر لم يكن عنده - 00:25:46

في اول الامر اتخذ حرسا من اتخذ حرصا كثيرا عليه الصلاة والسلام عمر يقول لرباح استأذن لي يا غلام على رسول الله استأذن لي في الدخول على رسول الله سلاس مرات ولم يأذن - 00:26:03

آآ لابد من الجمع بين النصوص حتى لا ننشئ فقها قاصرا بارك الله فيكم باب يعني ممكن تجمع رسالة كده صغيرة في فضل عمر عدلي عمر هاد العمر مداواة النساء الجرحى في الغزو - 00:26:19

حدثنا علي بن عبدالله قديه السنة بيشرب منه المفضل؟ حدسنا خالد بن زكوان عن الربيع بنت معوز قالت كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نسقي ونداوي الجرحى ونرد القتل الى المدينة - 00:26:44

نفس السند بمتن اخر كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم فنسقي القوم ونخدمهم ونرد الجرحى والقتلى الى المدينة باب نزع السهم من البدن دسنا محمد بن العلاء حدثنا ابو هشامة عن بريد بن عبدالله - 00:27:07

عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال رمي ابو عامر في ركبته فانتهيت اليه فقال انزع هذا السهم فنزعته فنزل منه الماء فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:33](#)

فاخبرته قل اللهم اغفر لعبيد ابي عامر يعني نزع منه السهم فمات باب الحراسة في الغزو في سبيل الله حدثنا اسماعيل بن خليل اخبرنا علي ابن مزهر اخبرنا يحيى بن سعيد اخبرنا عبد الله بن عامر بن ربيعة قال - [00:27:47](#)

سمعت عائشة رضي الله عنها تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم سهر فلما قدم المدينة قال ليت رجلا من اصحابي صالحا يحرسني الليلة اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا - [00:28:23](#)

قال انا سعد ابن ابي وقاص جئت لاحرسك ونام النبي صلى الله عليه وسلم فيه منقبة لسعد لان النبي قال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة وشيروا الى لغة ركيكة اهل مصر - [00:28:42](#)

يا ليت رجلا صالحا يا ريت يقبلون اللام راء قل يا ريت تيجي ايه ده في بلدكم ولا عندنا فقط ها كل مصر اه غريب اه لغة ركيكة جدا يقول لك يا ريت - [00:29:09](#)

قريت ايه يا اخي؟ قال يا ويقول الكافر يا ليتني وقال المؤمن يا ليت قومي يعلمون فما قلتش يا ريت قومي يعلمون طلعتها يا الله قال دازت هنايا يحيى ابن يوسف اخبرنا ابو بكر - [00:29:28](#)

عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تاس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعطى لم يرضى. لم يرفعه اسرائيل ومحمد ابن جواده - [00:29:56](#)

عن ابي حصين يعني والا بالوقف لكن هذا متن مطول اخر من وجه اخر عن ابي صالح قال وزادنا عمر قال اخبرنا عبدالرحمن بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة - [00:30:13](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعيس عبد دينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط تعس وانتكسوا اذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه - [00:30:30](#)

في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة وان كان في الساقية كان في الساقية ان استأذن لم يؤذن له ان شفيع لم يشفع - [00:30:48](#)

وان شفيع لم يشفع قال ابو عبدالله لم يرفعه اسرائيل ومحمد ابن جوادا عن ابي حصين وقال تعسا كانه يقول فاتعسهم الله طوبى فعلى من كل شئ طيب طوبى يعني - [00:31:03](#)

بشار بشيء طيب او دعوة بشيء طيب وهي من ياء وهي ياء حولت الى الواو قل وهي من يطيب يفسر معنى طوبى الاحاديث المذكورة فيها مشروعية اتخاذ الحرس ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة - [00:31:20](#)

وهذا لا ينافي التوكل على الله وقد قال عليه الصلاة والسلام فيما حسنه بعض اهل العلم اعقلها وتوكل وكذلك قوله في الحديث الاخر ان كان في الحراسة كان في الحراسة - [00:31:45](#)

دليل على مشروعيات اتخاذ الحرس ولا ينافي هذا التوكل على الله سبحانه وتعالى اما القصص المشهورة التي سمعتم حكمت فعدلت الى اخره فلا اعلم لها سندا ثابتا والله اعلم. نعم - [00:31:59](#)

لا هو اراد في هذا الموطن ان يكون الرجل صالحا الرجل صالحا ما معنى اذا شيك فلا انتقش اذا الدعاء عليه اذا دخلت في رجله شوكة الله لا يخرجها من رجله - [00:32:26](#)

يعني دعاء على عبد الدرهم وعبد الدينار اذا جيك فلا انتقش يعني اذا دخلت في رجله شوكة لا اخرجها الله منها عبد من الدرهم. نعم بارك الله فيكم - [00:32:44](#)